

المحاضرة الثانية : مدخل لنظريات الارشاد وتطبيقاتها في المجال التربوي (تكملة)

تقويم تشخيصي : سؤال حول المحاضرة السابقة

3 - الاتجاه الجشطاطي : يقود هذا الاتجاه مجموعة من العلماء والمفكرين أمثال:

" كوفكا، ليفين، كوهلر " وقد عرضوا السلوكيين ي اهتمامهم بالتنبؤ بحدوث السلوك، بل ركزوا على حاضر المسترشد وعلى اتجاهاته الإيجابية وأهداف الحياة ومساعدة المسترشد للتعبير عن انفعالاته ومشاعره الحاضرة ويعطون أهمية خاصة للوعي والشعور ولا يقصدون التفكير العقلي أو الذهني فقط، بل يتسع ذلك ليشمل العور والاحساس والانفعالات والحركات وهيئة الجسم وتوتر العضلات وتعبيرات الوجه كما يمل الوسط البيئي وما يحيط بالمسترشد من وما يشعر به وما يفعله في اللحظة الحاضرة اذا تمتع بحرية الاختيار، ويمكن اختصار مبادئها فيما يلي:

_ الانسان كل لا يتجزأ (وحدة كاملة غير مجزأة)

_ الانسان واع ومتفهم لذاته وواقعه.

_ لا يستخدم الانسان عادة كل طاقاته بسبب عدم رغبته في تقبل ذاته أو تقبل الاخرين حسب نوع الاضطراب داخلي أو خارجي. مما يؤدي الى نقص قواه وزيادة معاناته.

تطبيقاته في المجال الارشادي:

_ الاهتمام بالحاضر أكثر من الماضي والمستقبل باعتبار ان الاستثارة تتحول بشكل طبيعي الى نشاط تلقائي يساعد على حل المشكلات وفك الصراعات.

_ زيادة وعي المسترشد بسلوكه وما يدور حوله ليكتشف نفسه ويتعلم من عيوبه ونقاط ضعفه أو قوته قصد مواصلة النمو والتطور.

_ أن يبصر المرشد مسترشده بسلوكه الانهزامي من خلال تعليمه كيفية التوقف عن تجاهل حاجاته ومشاعره وكيفية تحمل مسؤولية كيانه وأفعاله.

_ تحويل اعتماد المسترشد من البيئة والارين الى اعتماده على نفسه.

_ تعويد المسترشد اكتشاف نسه بشكل مباشر دون تظاهر أو تحايل والابتعاد قدر الإمكان على استخدام الحيل الدفاعية.

4 - الاتجاه العقلي الانفعالي:

تنسب النظرية الى "البرت اليس" (Albert Ellis) عالم اكلينيكي اهتم بالإرشاد المدرسي والزواجي والاسري تركز على الانسان باعتباره مصدر الانفعالات ، وهو المسؤول عن صحته النفسية والتحكم ي اضطرابه النفسي رغم أنها تهمل العوامل الوراثية والبيئية خاصة ي مستهل حياته.

ويرى هذا الاتجاه أن الانسان قد يتعرض للاضطرابات عندما يصدق افتراضاته الخاطئة وغير المنطقية (سيطرة الجن) تبعا لهذا توجد عدة طرق للإصابة بالاضطراب والبما تتأ عن سوء الادراك وكثرة الأخطاء الذهنية وقلة الانفعال أو حدته تجاه المثيرات المتنوعة. كما توجد عدة طرق لمساعدته في التغلب على اضطراباته. وتقترح هذه النظرية أسلوب التكفل المبني على ثلاثة اتجاهات كالأسلوب: العقلي، الانفعالي، السلوكي.

توظيفه في المجال الارشادي:

_ يتعرف المرشد على الأسباب المنطقية للسلوك المضطرب أولا.

_ ثم يعيد تنظيم أدراك تفكير المسترشد حول المشكلة ثانيا للوصول الى مرحلة الاستبصار حول العلاقة بين النواحي الانفعالية والأفكار والمعتقدات والحدق الذي وقع به الاضطراب ثالثا.

_ يساعد المسترشد على توضيح الاكار العقلانية وغير العقلانية من خلال إقناعه بجعل أفكاره في مستوى وعيه وانتباهه وتبيان أن الأفكار السيئة هي سبب اضطرابه ويمكنه التغلب عليها.

_ يساعد المرشد العميل على إعادة تنظيم أفكاره وتعديلها ليصبح أكثر فعالية واعتماده على نفسه في الحاضر والمستقبل.

_ يعمل المرشد على إطفاء الافكار اللامنطقي لدى العميل عن طريق رفض الانحرافات غير العقلانية وأساليب الدعاية الهدامة ومواجهة الحيل الدفاعية التي يمكن أن تظهر عند المسترشد ويمكن للمرشد التوصل اليها من خلال الجلسات الارشادية وابدالها بأفكار إيجابية.

5 _ الإرشاد المتمركز حول العميل:

ينسب هذا الاتجاه الى "كارل روجرز" (Rgers) ويؤكد على ضرورة النظر الى المسترشد من وجهة نظره هو شخصيا لا كما يراها الآخرون، وبالتالي على المرشد أن يضع نفسه مكان المسترشد بإحساسه ويعيش معه عالمه الخاص وفي مجاله.

ومفهوم الاضطراب النفسي وفق هذه النظرية هو حالة من عدم التوافق بين مفهوم الشخص لذاته وبين خبراته الحالية، مما يؤدي إلى عدم القدرة على مواجهة التحديات ومقاومة القلق وحماية نفسه ضد التهديدات الخارجية بسلسلة من الدفاعات النفسية مما يؤدي الى ظهور الاضطرابات السلوكية والتي تظهر في صورتين:

_ السلوك الدفاعي:

_ السلوك المضطرب:

تطبيقاتها في الإرشاد النفسي:

_ يعتبر المسترشد كفرد له خصوصياته وليس كمشكلة حيث يساعده المرشد على التعبير عن مشكلته بحرية ليتخلص من التوتر الانفعالي الداخلي.

_ يتعر المرشد على الصعوبات التي تسبب الضيق والقلق للعميل مع التركيز على جوانب القوة لديه لتعزيزها.

_ يساعد المرشد مسترشده على تحقيق قيمه العليا من خلال الأسئلة التي يوجهها له والتي تمكنه من إزالة التوتر.

_ أن يوضح المرشد للعميل مدى التقدم الإيجابي الذي طرأ على سلوكه من خلال المكافأة والتعزيز الإيجابي للتخلص من الاضطرابات الانفعالية.

تقويم تكويني: حول مجمل النظريات السابقة موضع التداخل ومواطن التعارض